دائـــرة الرصـــد والتـوثيـــق

تقـريـــر ميـدانـــي

شباط 2011

يشمل هذا التقرير على ابرز الانتهاكات التي تم رصدها وتوثيقها في شهر شباط من العام ٢٠١١م، من قبل الباحثين الميدانيين في مؤسسة "الحق"، حيث يغطي كافة مناطق ومحافظات الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة.

جميع المعلومات الواردة في هذا التقرير تم توثيقها مباشرة إما من الضحايا أنفسهم أو من شهود العيان على هذه الانتهاكات، والتي ارتكبت إما من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي أو من قبل الأجهزة والهيئات الرسمية وغير الرسمية الفلسطينية التابعة للسلطة الفلسطينية والحكومة المقالة في قطاع غزة.
ابرز هذه الانتهاكات:

أولا– اعتداءات سلطات الاحتلال الإسرائيلية وجنوده:

١– القتل على أيدي جنود الاحتلال الإسرائيلي:

قتل ٧ فلسطينيين خلال شهر شباط من العام ٢٠١١ على أيدي جنود الاحتلال الإسرائيلي بطرق وأشكال مختلفة، كان من بينهم واحد في مدينة القدس و٦ مواطنين في قطاع غزة. والمعلومات الواردة أدناه تلخص الحدث، بينما يمكنكم الإطلاع على التفاصيل لدى المؤسسة في حال رغبتكم في معرفة المزيد.

- في ١١ شباط قتل المواطن حسام رويضي (٢٤ عاما) من سكان مدينة القدس، على ايدي متطرفين اسرائيليين في القدس الغربية في ساعات منتصف الليل عندما كان يتجول مع صديق له في شارع فرعي قرب شارع يافا، حيث قام عدد من المتطرفين اليهود بمهاجمتهم وطعن الاثنين. فارق حسام الحياة متأثرا بجراحه، وبعد تشريخ الجثة واجهت الاسرة مماطلة من الجهات الاسرائيلية في تسليم الجثة ووضعت شروط قاسية تتعلق بعدد المشاركين بالدفن، وان يكون في ساعات الليل في يوم ١٥ شباط.
- في ١٧ شباط وعند حوالي الساعة ٢:٠٠ فجرا، قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على الحدود الشمالية، في منطقة السيفا بمحافظة شمال غزة، ثلاثة شبان اقتربوا مسافة تقدر بـ٤٠٠م من الحدود، حيث أطلق جنود الاحتلال المتمركزين خلف الحدود، بمشاركة الدبابات وتحت غطاء جوي من الطائرات المروحية التي شاركت في إطلاق النار باتجاه الشبان لمدة ساعة تقريبا، حيث قتل الشبان الثلاثة نتيجة إصابتهم بأعيرة نارية وشظايا قذائف المدفعية، والشهداء الثلاثة هم: أشرف عبد اللطيف اقطيفان (٣٣ عاما) من الشيخ رضوان/ غزة، وطلعت محمد الرواغ (٤١ عاما) من الشيخ رضوان، وجهاد فتحي خلف (٢١ عاما) من سكان مشروع عامر غرب جباليا. هذا وقد صرحت إذاعة الجيش الإسرائيلي بأن الجيش تمكن من قتل ثلاث فلسطينيين حاولوا زرع عبوات ناسفة واجتياز الحدود. وحسب التحقيقات الميدانية، لم يكن أي من الشهداء الثلاثة على صلة بأي تنظيم عسكري ولم يكن أي منهم يحمل أي سلاح أو عبوات ناسفة وقت الحادث، فهم مدنيين حاولوا التسلل إلى داخل إسرائيل لالتحاق احدهم باسرته واثنين للعمل. وقد أفاد أهالي الشهداء، فان الشهيد اقطيفان كان يعمل في مدينة يافا داخل الخط الاخضر منذ ١٢ عام

في مطعم أسماك، وحضر إلى قطاع غزة منذ ٦ أشهر لحضور حفل زفاف شقيقه محمد، ولم يتمكن من العودة إلى داخل إسرائيل فقرر التسلل بهدف العودة لعمله. وكذلك الشهيد الرواغ الذي بدوره متزوج من سيدة تسكن في مدينة رهط قرب بئر السبع داخل الخط الأخضر، والتي سافرت قبل أسبوع من وفاته مع أولاده الثلاثة لأن عنوان سكنها في مدينة رهط ولم يسمح له منذ ٣ سنوات بالعودة الى رهط فاضطر إلى محاولة اجتياز الحدود من خلال التسلل. أما الشهيد خلف، فهو شاب يعمل في جمع الصدف من شاطئ بحر بيت لاهيا منذ مدة، ولكن يبدو انه رافقهم بهدف العمل أيضا.

- في ٢٣ شباط استشهد عادل محمد جندية (٢٥ عاما) عندما توغلت قوات الاحتلال بقوة مكونة من أربع دبابات وجرافة، عند حوالي الساعة ٩:٠٠ صباحا انطلاقا من الحدود الشرقية، شرق مدينة غزة إلى داخل منطقة دوار ملكة بمسافة ٣٠٠م في الأراضي الزراعية، وباشرت الجرافة المصاحبة للقوة بأعمال تجريف للأراضي في المنطقة، ما أسفر عن انفجار لغم أرضي مزروع من قبل عناصر المقاومة ادى لاعطاب آلية عسكرية، وبعدها اطلقت الدبابات الاسرائيلية قذائف مدفعية اصيب منها عدد من المواطنين وأعلنت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء عن وفاة المواطن جندية في حوالي الساعة ٢١:٠٠ من مساء اليوم نفسه متأثرا بجراحه، وهو مقاوم من عناصر سرايا القدس حسبما السرايا لاحقا.
- في ٢٧ شباط تم العثور على جثة المواطن عبد المجيد غازي شاهين (21 عاما) من سكان دير البلح/ شرق، غزة وقد توفي جراء قصف إسرائيلي للمنطقة حسب تحقيقات الشرطة في غزة بالحادث.
- في ٢٨ شباط قتل المواطن عمر عرفة معروف (٢٠ عاما) في شمال غرب بيت لاهيا/ غزة، حيث اطلق جنود الاحتلال النار نحوه الساعة ٩:٣٠ صباحا خلال عمله في جمع ركام المباني المدمرة بمنطقة المستوطنات سابقا على بعد ٤٠٠م تقريبا من الحدود الشمالية، وقد اصيب بشظايا قذيفة في أنحاء مختلفة في جسمه، ادت لمقتله.

٢-<u>استهداف المدنيين</u>

لم تتوقف سياسة الاحتلال الاسرائيلي عند حصار قطاع غزة بالكامل، ومعاقبة المدنيين بحرمانهم من حقهم في التحرك، وحقهم في العمل والعيش بكرامة، وانما زادت من معاناتهم، بملاحقتهم على مصدر رزقهم داخل الحدود الضيقة التي وضعوا فيها، فقد تم رصد وتوثيق ملاحقة العمال، وتعريض حياتهم للخطر باطلاق النار عليهم سواء الصيادين منهم في عرض البحر، أو أولئك العمال الذين يقومون بجمع الحصى وركام المباني المهدمة بالقرب من الحدود. وهذه أمثلة عن عمال جامعي الحصى تم توثيقها في فترة هذا التقرير:

- في ٥ شباط أصيب برصاص الاحتلال عبد الله ربيع علوان (٤٦ عاما)، عند حوالي الساعة ١١:٣٠ صباحا، في مكان يبعد عن الحدود مسافة تقدر بـ٢٠٠م، في منطقة بورة أبو سمرة شمال بلدة بيت لاهيا /غزة، وأصيب بعيار ناري في الفخذ الأيمن، ووصفت جراحه بالمتوسطة. وأصيب ايضا العامل بلال عبد الله الداعور (٢٠ عاما)، بعيارين ناريين في اليد اليمنى والساق اليمنى، والعامل وإبراهيم إبراهيم النباهين (٢٠ عاما بعيار ناري في الساق اليمنى، قرب معبر كارني شرق مدينة غزة.
- في ١٢ شباط أصيب برصاص الاحتلال الطفل محمد سعيد اشتيوي (١٦ عاما) بعيار ناري في الساق اليمنى، عند الساعة ١٥:٣٠ مساء، غرب معبر كارني شرق مدينة غزة، ووصفت جراحه بالمتوسطة.

- في ١٢ شباط أصيب برصاص الاحتلال العامل عاشور محمد شخيدم (٢٩ عاما)، بعيار ناري في ركبته اليمنى، عند حوالي الساعة ١٣:١٠ من بعد الظهر في مكان يبعد عن تلك الحدود مسافة تقدر بـ٢٠٠م، وذلك في منطقة المحررات (مخلاة ايلي سيناي)، شمال بيت لاهيا/غزة، ووصفت جراحه بالمتوسطة.
- في ١٢ شباط أصيب برصاص الاحتلال العامل مهران رزق طنبورة (٢٤ عاما)، بعيار ناري في ركبة الساق اليسرى، عند حوالي الساعة ١٢:١٥ ظهرا، في مكان يبعد مسافة تقدر بـ٢٠٠م عن الحدود، في منطقة المحررات (مخلاة ايلي سيناي) شمال غرب بيت لاهيا/ غزة، ووصفت جراحه بالمتوسطة.
- في ١٤ شباط أصيب برصاص الاحتلال العامل سليمان سالم أبو ركاب (٢٠ عاما)، بعيار ناري في الساق اليسرى، عند حوالي الساعة ١٠:٠٠ صباحا في منطقة السيفا شمال غرب بلدة بيت لاهيا/ غزة على بعد ٢٠٠م من الحدود، ووصفت المصادر الطبية جراحه بالمتوسطة.
- في ١٧ شباط أصيب برصاص الاحتلال المواطنين مصطفى خضر المناصرة (١٧ عاما)، ووليد خليل جندية (١٩ عاما)، وأصيب كل منهما بعيار ناري في الساق اليمنى، وذلك عند حوالي الساعة ١٣:٣٠ من بعد الظهر غرب معبر كارني شرق حي الشجاعية/ غزة، ووصفت المصادر الطبية جراحهما بالمتوسطة.
- في ٢٢ شباط أصيب برصاص الاحتلال العامل سليم كمال بركات (٢١ عاما)، وأصيب بعيار ناري في الفخذ الأيمن ، عند حوالي الساعة ١٢:٣٠ من بعد الظهر، في محيط المنطقة الصناعية المدمرة (إيرز)، وفي مكان يبعد عن الحدود مسافة تقدر بـ٤٠٠م، شمال بيت حانون/غزة. ووصفت جراحه بالطفيفة.
- في ٢٣ شباط أصيب برصاص الاحتلال العامل إيهاب داوود الأشقر (٣٢ عاما)، بعيارين ناريين في البطن والساق اليسرى،، عند حوالي الساعة ٩:٣٠ صباحا شرق منطقة الشجاعية/ غزة، ووصفت المصادر الطبية جراحه بالخطيرة تم تحويله إلى مستشفى الشفاء بمدينة غزة.
- في ٢٣ شباط أصيب برصاص الاحتلال العامل نضال محمد حلاوة (٢١ عاما)، وأصيب بعيار ناري في الساق اليسرى، عند حوالي الساعة ٩:٤٠ صباحا، في مكان يبعد عن الحدود مسافة تقدر بـ٣٠٠م، في منطقة بورة أبو سمرة شمال بلدة بيت لاهيا/ غزة، ووصفت المصادر الطبية جراحه بالمتوسطة.
- في ٢٦ شباط أصيب برصاص الاحتلال العامل خالد محمد الحسومي (٣٦ عاما)، وأصيب بعيار ناري في ساقه اليمنى، عند حوالي الساعة ١١:٤٥ صباحا في مكان يبعد عن الحدود الشمالية مسافة تقدر بـ ٣٠٠ متر، في منطقة المحررات (مستوطنة إيلي سيناي سابقا) شمال غرب بلدة بيت لاهيا/ غزة، ووصفت المصادر الطبية جراحه بالخطيرة خاصة وأن العيار الذي أصيب به أحدث كسر في الساق.

٣-<u>توغلات وقصف لجنود الاحتلال بالقطاع:</u>

اصبحت ممارسات الاحتلال الاسرائيلي من توغل في قطاع غزة من كافة المحاور معززة بالآليات العسكرية وأحيانا ترافقها الطائرات الحربية، هي ممارسة شبه يومية وتشكل الهم الأكبر للمدنيين القاطنين على الحدود. حيث يخلف هذا التوغل الدمار والتجريف في الاراضي الزراعية، اضافة احيانا الى الإصابات البشرية نتيجة اطلاق النار العشوائي. وقد تم توثيق بعض هذه الحالات التي تمثلت في التالي:

- في ٢ شباط وحوالي الساعة ١١:٠٠ مساء فتحت الزوارق الحربية الاسرائيلية المتمركزة في عرض البحر قبالة شاطئ خان يونس نيران أسلحتها تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين أثناء ابحارها على مسافة ٢ ميل داخل البحر، حيث اضطر بعض الصيادين الى ترك الصيد والعودة الى الميناء.

- في ٩ شباط وحوالي الساعة ١:١٥ فجرا قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية موقع تدريب تابع لسرايا القدس – الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي، في الأراضي المحررة "المستوطنات سابقاً"، مما أسفر عن إصابة اثنين من عناصر السرايا، كما ألحق القصف أضرار مادية بالموقع المستهدف. وفي حوالي الساعة ٧:٠٠ صباحا أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على الحدود الشرقية عدة قذائف مدفعية تجاه المناطق الحدودية في بلدة عبسان الكبيرة، شرقي خان يونس، حيث سقطت في أراضي زراعية مفتوحة تعرضت للتجريف في وقت سابق.
- في ٩ شباط وحوالي الساعة ٧:٣٠ صباحا توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بأربع جرافات وثلاث دبابات، مسافة تقدر بحوالي ٢٥٠م، شرق قرية وادي غزة (جحر الديك) جنوب مدينة غزة، وقامت بأعمال تسوية لأراضي سبق وان جرفتها، وبعد حوالي ساعتين انسحبت قوات الاحتلال إلى داخل الشريط الحدودي.
- في ٩ شباط قصفت طائرات الاحتلال الحربية بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة ١٢:٠٥ من بعد منتصف الليل شركة أبناء هاشم الحتو للبلاستيك، والتي يملكها المواطن محمد هاشم الحتو وإخوته، في شارع صلاح الدين بحي التفاح شرق مدينة غزة، وتبلغ مساحتها ١٢٠٠م٢ وهي قيد الإنشاء. وأدى القصف إلى تدمير مبنى الشركة بشكل كلي، كما دمرت حافلة يملكها صاحب المصنع وهي من نوع رينو١٩٩٨، ودمر أيضا رافعه من نوع " يل" وهي موديل ١٩٩٥. هذا وأدى القصف إلى وقوع دمار بالغ في مستودع أدوية تابع لوزارة الصحة، وهو احد المستودعات الرئيسية للوزارة، يحتوي على كميات كبيرة من الأدوية والمستلزمات الطبية، وتبلغ مساحتة ٧٠٠م٢، حيث طال الدمار معظم إنشاءات المستودع واحتراق المستودع واشتعال النيران في حاويات الأدوية. وحسب د. منير البرش مدير عام الصيدلة في وزارة الصحة بغزة "أن تدمير المستودع سيؤدي إلى زيادة العجز الخطير الناجم عن نقص الأدوية والمستلزمات الطبية في مرافق القطاع الصحية، والذي يشمل نفاذ ١٨٣ صنفاً من الأدوية و١٩٠ صنفاً من المستلزمات الطبية". كما أدى القصف نفسه الى إلحاق أضرار جزئية في مصنع لشركة عودة للنسيج، والتي يملكها المواطن جواد محمد عودة، والمقام على مساحة ١٢٠٠م٢، حيث دمرت بعض معداته وجدرانه. كما تضررت نتيجة القصف مدرسة نور المعارف النموذجية الخاصة، والتي يملكها المواطن سامي عليان أبو عيدة. حيث أسفر القصف عن تدمير نوافذ وأبواب المدرسة وفصولها الدراسية بشكل كلي، فيما تضرر سقف المدرسة وجدرانها الشرقية بشكل جزئي. وعلى اثر الدمار الذي خلفه القصف الإسرائيلي اضطرت إدارة المدرسة إلى تعليق الدوام من اليوم الأربعاء حتى صباح يوم الأحد ١٣ شباط، وتبلغ مساحة المدرسة ٦ دونمات ونظام الدراسة فيها من تمهيدي حتى الفصل العاشر، ويدرس فيها ٦٢٥ طالب وطالبة، ويعمل فيها ٦٠ معلم ومعلمة. كما لحقت جراء القصف ذاته أضرار جزئية في أربعة مخازن للخشب يملكها المواطن مجاهد محمود السوسي، وتبلغ مساحة المخازن ١٧٠٠م٢.
- في ١٢ شباط، وعند حوالي الساعة ١٢:٤٥ من بعد الظهر، أطلقت قوات الاحتلال المتمركزة خلف الحدود الشمالية في قطاع غزة نيران أسلحتها الرشاشة تجاه عدد من المزارعين الذين تواجدوا داخل مزارعهم، المحاذية للحدود، شمال بيت لاهيا/ غزة، ما دفع المزارعين إلى الفرار وترك أعمالهم خوفا على حياتهم.
- في ١٥ شباط وحوالي الساعة ٨:٣٠ صباحا توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بعدد من الآليات العسكرية مسافة تقدر ب٣٠٠م في بلدة الفخاري شرق خان يونس/ غزة، وشرعت بتسوية أراضي زراعية سبق أن تم تجريفها، حيث استمرت العملية حتى حوالي الساعة ١٢:٣٠ ظهراً.

- في ٢٢ شباط وحوالي الساعة ٧:٠٠ صباحا، توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بالآليات والجرافات العسكرية، مسافة تقدر ب٣٠٠م شرق بلدة القرارة شرقي خان يونس، وشرعت في أعمال تسوية وتجريف لأراضي تم تجريفها في عمليات توغل سابقة، تخلل ذلك إطلاق نار بشكل متقطع ولمدة ٥ ساعات تقريبا.
- في ٢٢ شباط وحوالي الساعة ٧:٣٠ صباحا، توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بعدد من الآليات والجرافات العسكرية مسافة تقدر بحوالي ٣٥٠م شرق قرية وادي السلقا/ دير البلح، وقامت بتسوية أراضي سبق وان جرفتها، تخللها اطلاق نار عشوائي. وانسحبت من المكان بعد حوالي ٣ ساعات.
- في ٢٣ شباط وحوالي الساعة ٨:٠٠ صباحا، توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بعدد من الدبابات والجرافات العسكرية، مسافة تقدر بحوالي ٣٠٠م شرق قرية جحر الديك/ مخيم البريج، وشرعت الآليات المتوغلة بتسوية أراضي سبق أن جرفتها، وانسحبت من المكان بعد حوالي ٤ ساعات.
- في ٢٣ شباط عند حوالي الساعة ٩:٠٠ صباحا توغلت قوات الاحتلال معززة بأربع دبابات وجرافة، من الحدود الشرقية في حي الزيتون/ غزة إلى داخل منطقة دوار ملكة بمسافة ٣٠٠م في الأراضي الزراعية، وباشرت بأعمال تجريف للأراضي في المنطقة، ما أسفر عن انفجار لغم أرضي مزروع من قبل عناصر المقاومة في المكان أدى إلى إعطاب الجرافة، وبعد الانفجار توغلت قوة أخرى إلى المنطقة لمحاولة سحب الجرافة، وعند حوالي الساعة ١٢:٠٠ من بعد ظهر اليوم نفسه تجمع عدد من سكان المنطقة وعدد من المقاومين في المنطقة حيث بادرتهم الدبابات المتوغلة بقذيفتين مدفعيتين أدى إلى إصابة تسعة أشخاص بجراح متفاوتة. استشهد احدهم لاحقا.
- في ٢٣ شباط فتحت البوارج الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة ٢٠:٣٠ مساء تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر في منطقة السودانية غرب بلدة جباليا في محافظة شمال غزة، ما دفع الصيادين إلى ترك أعمالهم ومغادرة المكان خوفا على حياتهم، ولم يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
- في ٢٤ شباط عند حوالي الساعة ٠٠:٣٠ فجرا، قصفت طائرات الاحتلال بصاروخين موقع فايز جراد التابع لكتائب القسام، وكان في السابق موقع للأمن الوطني، قرب مفرق الشهداء/ غزة، ولم تقع اصابات في الارواح.
- في ٢٤ شباط وحوالي الساعة ١٢:٠٥ من منتصف الليل، قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية غرفة في أرض زراعية للمواطن وائل عبد الهادي المجايدة، تقع في منطقة السطر الغربي شمال مدينة خان يونس، ما أسفر عن تدمير الغرفة بالكامل وإلحاق أضرار في الجدار المحيط بالأرض الزراعية، كما ألحق القصف أضراراً جزئية في منزل مجاور للمواطن خالد نعيم وافي، وهو مكون من أربع طبقات وتقطنه ٦ عائلات قوامها ٣٦ فرد.
- في ٢٤ شباط وحوالي الساعة ٣:٠٠ فجرا، قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بصاروخ مخزن للمواطن أدهم خالد شراب، تبلغ مساحته حوالي ١٠٠٠م٢ مسقوف بالاسبستوس، وقد تسبب القصف في إلحاق أضرار جزئية في سقف المخزن واحدث حفرة كبيرة بداخله، وبعد حوالي ١٠ دقائق عادت الطائرات الحربية واستهدفت بصاروخ آخر مبنى مكون من طبقتين مساحته حوالي ١٥٠م٢ للمواطن حسن يوسف شراب، مما أسفر عن تدميره بالكامل، كما لحقت أضرار جزئية في عدد من المباني والمصانع المجاورة.

- في ٢٤ شباط وحوالي الساعة ٣:٣٠ فجرا، أطلقت الطائرات الحربية الإسرائيلية صاروخاً باتجاه ورشة لصناعة الحديد، تقع في قرية الزوايدة وسط قطاع غزة، وتعود ملكيتها للمواطن إبراهيم محمد عبدالرحمن الحيلة، وتبلغ مساحتها ١ كم٢، وقد الحق القصف أضرار بالغة في الورشة.
- في ٢٤ شباط وحوالي الساعة ٤:٤٥ فجرا، أطلقت الطائرات الحربية الإسرائيلية صاروخ تجاه أرض خالية تقع في بلدة الشوكة على بعد حوالي ٨٠٠م عن الشريط الحدودي شرق مدينة رفح، ولم يسفر عن اضرار.
- في ٢٤ شباط وحوالي الساعة ٧:٠٠ مساء، قصفت طائرات الاستطلاع الاسرائيلية بصاروخ سيارة جيب من نوع ماجنوم، أثناء تواجدها قرب الحدود مع مصر في حي السلام/ رفح، وقد أسفر القصف عن إصابة اثنين من ركاب السيارة، وصفت المصادر الطبية إصابتهما بالمتوسطة.
- في ٢٦ شباط وحوالي الساعة ٣:٢٠ مساء، قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بصاروخين منزل المواطن أحمد عيد أبو شارب، وتقطنه أسرته البالغ عددهم خمسة أفراد من بينهم ثلاثة أطفال في مخيم البريج وسط قطاع غزة وعلى بعد حوالي ٨٠٠م عن الشريط الحدودي. وقد أسفر القصف عن تدمير المنزل بالكامل، كما تسبب في تدمير منزل مجاور تعود ملكيته لأخيه حاتم عيد أبو شارب، ويقطنه (٧) أفراد من بينهم (٥) أطفال. يذكر أن صاحب المنزل تلقى اتصالاً على جواله من قبل قوات الاحتلال قبل استهداف المنزل، وأمروه بإخلاء المنزل خلال عشر دقائق، وتم استهداف المنزل بعد عملية الإخلاء.
- في ٢٦ شباط وحوالي الساعة ٣:٣٠ فجرا، قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بصاروخ واحد استراحة تعود ملكيتها للمواطن عماد الدين محمد عقل في مخيم البريج شرق طريق صلاح الدين، وهي مقامة على مساحة ٣٨٠م٢ ومكونة من غرفتين وقد أسفر القصف عن تدميرها بشكل كلي كما الحق القصف أضرار جزئية في عدد من المنازل المجاورة، ومسجد ومزرعة دواجن، كما أسفر القصف عن إصابة الطفلة حنين نصر عمار (١٧ عاماً) بجراح طفيفة أثناء تواجدها في منزلها المجاور.
- في ٢٦ شباط وحوالي الساعة ٤:٠٥ فجرا، قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بأربعة صواريخ موقع تدريب تابع لسرايا القدس – الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي يقع في ما يعرف بمنطقة المحررات "المستوطنات سابقاً" غرب خان يونس، وقد أسفر القصف عن إلحاق أضرار مادية بالموقع.
- في ٢٦ شباط وحوالي الساعة ١:٤٠ بعد الظهر، قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بصاروخ واحد، شارع مؤدي إلى موقع تدريب تابع لكتائب القسام الجناح المسلح لحماس والواقع في منطقة الحشاش/ رفح، مما أسفر عن إصابة مواطنين تواجدا في المنطقة بحالة هلع، وهما محمد أيمن طباسي (٢٠ عاماً)، وعطا عبد الله أبو جزر (٤٠ عاماً).
- في ٢٦ شباط وحوالي الساعة ٢:٠٠ ظهرا، قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بصاروخ واحد، موقع تابع لكتائب القسام الجناح المسلح لحركة حماس على الطريق الشرقي في مدينة رفح، وقد أسفر القصف عن إصابة الطفلة سجى هيثم أبو شرخ، البالغة من العمر عام ونصف، أثناء تواجدها في منزلها المجاور للموقع المستهدف، وتم نقلها إلى مستشفى أبو يوسف النجار ووصفت إصابتها بالمتوسطة.

٤-<u>حرية الرأي:</u>

برز أيضا التعدي على حرية الرأي والتعبير حيث استمر الاعتداء على المشاركين في المظاهرات السلمية الأسبوعية، بغض النظر عن طبيعة هؤلاء المشاركين، فلم ينجو الصحفيين ولا المتضامنين الأجانب من هذه الاعتداءات، ولا حتى نشطاء ومدافعي حقوق الإنسان. حيث تم توثيق التالي:

- في ٤ شباط اعتدى جنود الاحتلال على المتظاهرين في قرية بلعين/ رام الله، اثناء المسيرة الاسبوعية السلمية واطلقت قنابل الصوت والرصاص المعدني المغلف بالمطاط والقنابل الغازية والرصاص الحي نحوهم ولاحقوا المتظاهرين بين حقول الزيتون، ما أدى إلى إصابة الصحفي هيثم الخطيب (٣٤ عاما) كما اصيب العشرات بحالات الاختناق.
- في ٤ شباط أيضا، اطلق جنود الاحتلال الرصاص المعدني وقنابل الصوت والغاز باتجاه المشاركين في المسيرة الاسبوعية السلمية في النبي صالح/ رام الله، مما أدى إلى إصابة العشرات منهم بحالات اختناق.
- في ٤ شباط اندلعت مظاهرة في حي رأس العمود/ القدس المحتله وحصلت مواجهة بين الشبان الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية بعد انتهاء صلاة الجمعة، حيث اطلق الجنود مئات القنابل الغازية أدت إلى إصابة العشرات بحالات اختناق اضافة للأعيرة المطاطية حيث اصيب عدد من المواطنين من بينهم مسعفين من الإغاثة الطبية.
- في ٥ شباط ألقى جنود الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه المشاركين بالمسيرة الأسبوعية السلمية ضد الاستيطان في بيت أمر/ الخليل، واعتدوا بالضرب على المصور الصحفي حازم بدر (٤٥ عاما)، واعتقلوا المواطن صقر صادق أبو مرايا (٣٧ عاما).
- في ١١ شباط شكلت قوة عسكرية من جنود الاحتلال في قرية بلعين/ رام الله، حاجز بشري بالقرب بوابة الجدار لمنع المتظاهرين من الدخول الى الاراضي التي حجزها الجدار، وعدد كبير من الجنود انتشروا على مسار الجدار، وعند محاولة المتظاهرين العبور نحو الجنود في مسيرة سلمية، قام الجنود باطلاق قنابل الصوت والرصاص المعدني المغلف بالمطاط والقنابل الغازية والرصاص الحي نحوهم وملاحقة المتظاهرين بين حقول الزيتون، مما أدى إلى إصابة محمد شوكت الخطيب (١٨ عاما) بقنبلة غاز باليد ومحمد فتحي أبورحمة (١٩ عاما) بقنبلة غاز بالرجل أسعفوا ميدانيا، في حين اصيب العشرات بحالات الاختناق.
- في ١٢ شباط أعلن جنود الاحتلال الإسرائيلي الموقع الذي تجري فيه المسيرة الأسبوعية ضد الاستيطان في قرية بيت أمر/ الخليل، منطقة عسكرية مغلقة ودفع المشاركين بالقوة لإخراجهم منها.
- في ١٨ شباط قام جنود الاحتلال في قرية بلعين/ رام الله، بإطلاق قنابل الصوت والرصاص المعدني المغلف بالمطاط والقنابل الغازية والرصاص الحي ورش المتظاهرين بالمياه العادمة النتنة الممزوجة بالمواد الكيماوية، وملاحقة المتظاهرين بين حقول الزيتون خلال التظاهرة الاسبوعية السلمية ضد الجدار، ما أدى إلى إصابة حمزة سليمان ياسين (١٨ عاما) بالرصاص الحي في الظهر والرجل، نقل الى مجمع فلسطين الطبي في رام الله لتلقي العلاج، وأحمد ربحي أبورحمة (١٦ عاما) بقنبلة غاز باليد، وأصيب عدد من المواطنين نتيجة رشهم بالغاز الممزوج بالفلفل بأعينهم من مسافة قصيرة، وأسعفوا ميدانيا، واصيب العشرات بحالات الاختناق والتقييء الشديدين.
- في ٢٥ شباط اصيب المواطن قاسم بركات الخطيب (١٧ عاما) بيده برصاصة معدنية وهو من قرية بلعين/ رام الله، عندما قام جنود الاحتلال برش المتظاهرين بالمياه العادمة النتنة الممزوجة بالمواد الكيماوية وباطلاق قنابل الصوت والرصاص المعدني المغلف بالمطاط والقنابل الغازية بهدف تفريق المظاهرة السلمية الاسبوعية، وايضا اصيب العشرات بحالات الاختناق والتقييء الشديدين.
- في ٢٥ شباط أطلق جنود الإحتلال الرصاص المغلف بالمطاط وقنابل الغاز على المشاركين في مظاهرة سلمية وسط مدينة الخليل طالبت بفتح شارع الشهداء، وهو مغلق امام الفلسطينيين بعد مجزرة الحرم

الابراهيمي الشريف في عام ١٩٩٤م، والسماح بحرية الحركة للمواطنين الفلسطينيين في الخليل. وقد أدى إلى إصابة نحو ٥ أشخاص بجروح مختلفة عرف من نصار عصام ابو ميزر (٢٣ عاما) أصيب في ركبته اليسرى بقنبلة غاز وأصابته بالغة. والشاب عدي سعيد نصار (١٨ عاما) اصيب إصابة بالغة بقنبلة غاز في الوجه. وحسام عابدين (٤٧ عاما) أصيب بثلاث رصاصات مغلفة بالمطاط في قدمه اليمنى. وأيضا تم نقل نحو ١٠ أشخاص الى المستشفى الحكومي جراء استنشاقهم للغاز.

- في ٢٦ شباط خرج عدد من اهالي بيت امر/ الخليل، بمسيرة سلمية ضد استمرار بناء الجدار، وقد حاول عدد من المستوطنين ارهابهم باستخدام كلب ضخم تركوه يقترب منهم، وتمكن جنود الاحتلال من ابعاد المستوطنين وكلبهم عن المكان حيث كانوا يراقبون الاحداث عن كثب.

٥-<u>ابعاد داخلي:</u>

في ظل التركيز المتزايد لسياسة الاحتلال على مدينة القدس بهدف تفريغها من السكان برزت سياسة إبعاد المواطنين المقدسيين إلى الضفة الغربية تحت حجج أمنية. والمثال التالي يعكس هذه السياسة.

- في ٢٦ شباط صدر قرار عسكري بإبعاد مدير نادي الأسير في القدس المحتلة ناصر قوس عن البلدة القديمة في المدينة لمدة ١٥ يوما بتهمة الاعتداء على أحد عناصر شرطة الاحتلال وعرقلة عملها، كما جاء في لائحة الاتهام، وقد نفذ امر الابعاد بعد صدوره مباشرة واصبح متنقلا بالقدس الشرقية دون الوصول للبلدة القديمة.

٦-<u>اعتقالات ومداهمات واصابات:</u>

لم تتوقف سياسة اقتحام المدن والبلدات الفلسطينية من قبل جنود الاحتلال الاسرائيلي، بهدف الاعتقال، ويرافقها بالغالب أعمال عنف وتفتيش للمنازل يطال السكان المدنيين العزل من الاطفال والنساء. ما يلي امثلة على ما حصل في هذه الفترة:

- في ٢ شباط اعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة اطفال في قرية بلعين وهم جمال عاطف الخطيب (١٤ عاما)، ومحمود علاء سمارة (١٦ عاما)، وعمار رائد الخطيب (١٣ عاما)، بحجة تواجدهما قرب جدار الفصل العنصري المقام على أراضي القرية وقد اعتدي على جمال بالضرب واطلق سراحهم لاحقا.
- في ٤ شباط قامت القوات الإسرائيلية بمداهمة منزلين واعتقال كل من أمين سر لجنة قيادة إقليم القدس في حركة فتح عمر الشلبي ومأمون العباسي عضو لجنة القيادة.
- في ٤ شباط فرضت محكمة الاحتلال في القدس على الفتى قتيبة صالح أبو سنينه (١٥ عاماً) السجن البيتي المفتوح في سلوان/ القدس، وغرامة مالية تقدر بـ ٦٠٠٠ شيكل لحين جلسة المحكمة التي لم تحدد.
- في ٦ شباط أصيبت الطفلة آلاء إبراهيم أبو ماريا (١٦ عاما)، بكسر في ذراعها بعد إصابتها بقنبلة صوت القيت من جنود الاحتلال نحوها وتم نقلها للمشفى في مدينة الخليل للعلاج، وذلك أثناء اقتحام سيارات عسكرية للبلدة والقاء المتظاهرين الحجارة نحوها.
- في ٧ شباط ولغاية ٢٠ شباط تم رصد اعتقالات عديدة في منطقة جنين وطولكرم ونابلس والخليل، وهذه الاعتقلات تمت في ساعات الليل وتحت ذرائع سياسية. وفي بلدة بيت امر اعتقل الطفل محمود احمد العلامي (١٠ سنوات) من بيته لبضع ساعات ثم أخي سبيله، بتهمه رشق سيارات الإحتلال بالحجارة.

- في ١٠ شباط اقتحم جنود الاحتلال الإسرائيلي قرية بيت دجن/ نابلس، وبناءا على أقوال رئيس المجلس القروي نصر أبو جيش، فإن الجنود داهموا مسجد القرية وفتشوه كما قاموا بتصوير الأماكن الأثرية والبيوت القديمة دون معرفة الأسباب وأن الجنود قاموا بتفتيش المواطنين الداخلين إلى القرية والخارجين منها دون حصول اعتقالات.
- في ١٨ شباط أصيب أفراد من عائلة القواسمي باختناقات شديدة نتيجة استنشاق الغاز الذي استعمل بكثافة في بلدة سلوان/ القدس، حيث يسكنون من قبل قوات الاحتلال اثناء قمع مظاهرة بالحي، وقد حول الرضيع عمر القواسمي والذي يبلغ من العمر شهرين إلى مستشفى المقاصد للعلاج نتيجة الاختناق وبقي عدة ساعات تحت العلاج.
- في ١٩ شباط اشتبك جنود الإحتلال بالأيدي مع مواطنين من قرية بيت أمر/ الخليل، في أعقاب اعتقال الجنود لراشقي حجارة. كما أطلق الجنود قنابل الغاز والصوت على متظاهرين وراشقي حجارة مما أدى إلى إصابة بشير إبراهيم اعمر (٤٠ عاما) بقنبلة صوتية في ظهره، والطفل حمزة أحمد أبو هاشم (١٢ عاما) بعيارين مطاطيين في قدمه ويده تم نقلهما إلى المجمع الطبي في البلدة.
- في ١٩ شباط وحوالي الساعة ١١:٠٠ صباحا، اعتقلت قوات الاحتلال المتمركزة في الزوارق الحربية في عرض البحر، ثلاثة صيادين بينما كانوا على متن قارب صيد يزاولون عملهم في صيد الأسماك على مسافة تقدر بحوالي ٣ كم قبالة شاطئ مدينة خان يونس/ غزة، وهم حجازي هاني اللحام (٢٧ عاماً) ومحمود حسن اللحام (٣٠ عاماً)، ومصطفى حجازي صالح اللحام (٤١ عاماً). وحسب إفادة الصيادين فقد فتح جنود الاحتلال النار من داخل زورق حربي تجاه قاربهم لعدة دقائق، وبعدها اقترب الزورق من قاربهم وبدأ بالدوران حولهم ثم أمرهم جنود الاحتلال بإيقاف القارب، وخلع ملابسهم بشكل كامل، وأجبروهم على القفز في مياه البحر والسباحة إلى الزورق الحربي، كما استولوا على قارب الصيد الذي كانوا يستقلونه، واقتادوهم إلى ميناء أسدود، حيث خضعوا للتحقيق في احد المكاتب في ميناء أسدود وعند حوالي الساعة ٨:٣٠ من مساء اليوم نفسه أطلقت قوات الاحتلال سراح الصيادين الثلاثة، وعادوا عبر معبر بيت حانون (ايرز)، فيما أبقوا على قارب الصيد الذي تم الاستيلاء عليه.
- في ٢٤ شباط اقتحم جنود الاحتلال عدة مناطق في جنين وطولكرم وطوباس وتم تفتيش المنازل واعتقال مواطنين حيث عرف منهم مجاهد مروان الصوص (١٨ عامًا)، وعدوان محمود يعقوب (١٩ عامًا)، وقاسم جواد طالب (٢٠ عامًا)، وقصي إبراهيم سمور (٢٠ عامًا)، وشيراز محمود أبو طبيخ (١٨ عامًا)، ومصطفى حسام السعدي (٢٠ عامًا). كما أقدمت قوات الاحتلال على مداهمة بلدة قباطية وقرى مريحة وزبده وبرقين قضاء جنين إضافة إلى اقتحام مدينة طولكرم وبلدة طمون قضاء مدينة طوباس.
- في ٢٥ شباط اعتقل جنود الاحتلال الطفل احمد عبد الستار الخطيب (١٣ عاما) من قرية دير نظام/ رام الله، واعتدوا عليه بالضرب اثناء اعتقاله كما روى شهود عيان، وقد امضى ثلاثة ايام بالمعتقل وحكم بدفع غرامة بقيمة ٦٠٠٠ شيكل.
- في ٢٧ شباط قامت قوات من حرس المستوطنين عند البؤرة الاستيطانية "مدينة داود" باعتقال الشاب علاء سمرين (٢١ عاماً) من حي وادي حلوة بسلوان/ القدس، ثم عملت على تسليمة للشرطة الإسرائيلية المتمركزة عند مدخل الحي. وقد اعتقل الشاب على خلفية جدال دار بينه وبين فتاة مستوطنة إسرائيلية تواجدت بالقرب من منزل سمرين عند البؤرة الاستيطانية المذكورة.

٧-<u>حرية الحركة والحواجز:</u>

من ابرز الانتهاكات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني من قبل الاحتلال الاسرائيلي هي تقييد حركته في التنقل بحرية ما بين المدن الفلسطينية المحتلة. والحواجز العسكرية الاسرائيلية منتشرة على مداخل كافة المدن، وقد قام باحثو "الحق" الميدانيين بتوثيق الحالات التالية لهذا الشهر:

- في ٤ شباط فرضت شرطة الاحتلال الاسرائيلي قيودا على دخول المصلين المقدسيين إلى المسجد الأقصى بالقدس باستثناء الرجال فوق الخمسين ، وأقيمت الصلوات في شوارع القدس المحيطة بالحرم.
- في ١٣ شباط شدد جنود الاحتلال اجراءات التفتيش على حاجز عناب شرق طولكرم والتعمد بتأخير المواطنين وإرغامهم على الترجل من المركبات دون استثناء في خطوة لم يعرف سببها.
- في ١٥ شباط اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على معبر بيت حانون (إيرز)/ غزة، المواطن محمد موسى زعرب (٣٨ عاماً)، من مدينة رفح، بينما كان يرافق شقيقته حنان (٤٤ عاماً) المريضة بسرطان الدم، والتي جرى تحويلها للعلاج في أحد المستشفيات الإسرائيلية، حيث نقلت بواسطة سيارة إسعاف نظراً لتدهور حالتها الصحية، وعند وصولهم إلى معبر ايرز سمحت قوات الاحتلال الإسرائيلي لسيارة الإسعاف بمواصلة طريقها إلى المستشفى لتلقى العلاج، بينما قامت باعتقال الأخ. يذكر انه رافق شقيقته أكثر من خمس مرات قبل ذلك، أثناء رحلات العلاج في مستشفيات إسرائيلية.
- في ١٧ شباط منع جنود الاحتلال مزارعين من بلدة بيت أولا/ الخليل، من دخول أراضيهم في منطقة الجلمون عن طريق اقامة الحواجز العسكرية وتم مصادرت سيارة المواطن عادل محمد العجاوي، وازيلة الحواجز باليوم التالي.
- في ١٨ شباط تم رصد اجراءات يقوم بها جنود الاحتلال على مدخل قرية زبوبا/ جنين، حيث يعمل ومنذ منتصف الشهر الجاري على نصب حاجز عسكري غير ثابت على مدخل زبوبا ويتم ذلك بمعدل مرتين على الأقل أسبوعيا، يتم خلالها تفتيش المواطنين واعتقال البعض منهم، وقد عرف من بين المعتقلين المواطن ضياء عيسى عبيدي (٢٢ عاما) خلال عودته إلى منزله من مدينة جنين.

٨-<u>مصادرة الأراضي:</u>

من ابرز الانتهاكات الممارسة ضد الشعب الفلسطيني والتي تنتهك اهم عناصر الحق في تقرير المصير، هو مصادرة الأراضي. وهناك مبررات كثيرة لمصادرة الأراضي، منها توسيع مستوطنة، بناء الجدار، أو فتح شوارع لاستخدامات المستوطنين. فيما يلي ابرز ما تم توثيقه في فترة هذا التقرير:

- في ١ شباط سلمت سلطات الاحتلال بلدية بيت أمر/ الخليل، قرارا عسكريا بالاستيلاء على أكثر من ٦٠٠ دونم من أراضي بلدة بيت أمر المحاذية لمجمع مستوطنات 'غوش عتصيون' لصالح بناء مؤسسة تعليمية اسرائيلية على حساب أراضي المواطنين. تعود الأراضي المنوي مصادرتها لعائلات عوض، أبو عياش، والعلامي، والصبارنة وهي أراضي مزروعة باشجار اللوزيات والعنب.
- في ١ شباط قال رئيس مجلس قروي كفر قدوم/ قلقيلية، عبد الرؤوف عبد الحليم حمزة أن مؤسسة 'يش دين' الحقوقية الاسرائيلية، سلمت المجلس خريطة تظهر فيها نية سلطات الاحتلال الإسرائيلية الاستيلاء على أراض في كفر قدوم وأن مساحة الأراضي المنوي الاستيلاء عليها تقدر بـ ٣٠٠ دونم شرقي القرية في منطقة جبل الأقرع وحديقة أبو السعود، حيث أن سلطات الاحتلال تمنع المزارعين والمواطنين من الوصول إلى أراضيهم لفلاحتها منذ عدة سنوات الا انها لم تصدر حتى الآن قرارات مصادرة لهذه الارض.

- في ٧ شباط صادرت قوات الاحتلال ١٠٠م٢ من اراضي قرية صفا/ رام الله، المعزولة خلف الجدار لاقامة برج مراقبة عسكرية، ورئيس المجلس المواطن محمد طلال كراجه يؤكد ان امر المصادرة فعليا سيطال نحو ٥ دونم على الاقل وهي الاراضي التي ستنحصر بين البرج المقترح والجدار.
- في ١٥ شباط تم رصد آليات اسرائيلية تقوم بحفر وتسوية ارض في قرية دير الحطب/ نابلس، بالقرب من مستوطنة ألون موريه الإسرائيلية الواقعة والتي تبعد عن القرية مسافة ٢ كم تقريبا، بهدف اضافة ابنية ومرافق جديدة للمستوطنة المذكورة.

٩-<u>انذار وهدم المنازل:</u>

لم تتوقف سياسة هدم المنازل لأسباب تتعلق بعدم الترخيص لمنازل المواطنين الفلسطينيين في مناطق مختلفة في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، بالاضافة الى تسليم انذارات بالهدم لعدد كبير من المواطنين يصعب حصرها لأسباب عديدة، منها عدم معرفة المواطنين انفسهم احيانا بوجود انذار بالهدم بالاضافة الى عدم التبليغ عن هذه الانذارات من قبل الاهالي سواء للصحافة او لهيئات اخرى. إلا ان ما تم توثيقه من انذارات وهدم في هذه الفترة وبحجة عدم الترخيص التالي:

- في ٩ شباط تم هدم ٢١ منشأة هي عبارة عن (بركسات زراعية، خيم، غرف) في خربة طانا بحجة عدم الترخيص الواقعة شرق قرية بيت فوريك/ نابلس، وهذه هي المرة الرابعة التي تعدم فيها الخربة لترحيل السكان من المنطقة بحجة اقترابها من مناطق عسكرية، علما ان سكانها يقيمون بها منذ اكثر ٦٠ عام.
- في ١٣ شباط اقتحم جنود الاحتلال مدرسة قيد الانشاء في قرية بيت سيرا/ رام الله وصادروا بعض المعدات منها بحجة انشاءها بدون ترخيص وطلبوا من العمال التوقف عن العمل فيها.
- في ١٧ شباط هدم جنود الاحتلال في خربة يرزة في الاغوار الشمالية ٩ بركسات بحجة عدم الترخيص، وهي مخصصة لتربية المواشي وخزن الاعلاف والسكن اضافة لمسجد بالخربة، ويذكر انها ليست المرة الأولى التي يتم الهدف فيها. وهناك انذارات لهدم بركسات اخرى لنفس السبب.
- في ٢٠ شباط صباحا، شرعت الجرافات العسكرية الإسرائيلية بهدم عشرات الخيام التي تبرعت بها الحكومة الفلسطينية لسكان أهالي خربة طانا التي هدمت في فترات سابقة، حيث أن ستة جيبات عسكرية إسرائيلية ترافقهما جرافة عسكرية إسرائيلية شرعت بهدم تلك الخيام بحجة عدم الترخيص.
- في ٢٢ شباط وفي حوالي الساعة ١٠:٤٥ مساءً اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بعدة آليات عسكرية قرية جيت شرقي مدينة قلقيلية حيث سيَّرت تلك القوات آلياتها في شوارع القرية وقامت بأعمال الدورية فيها وقبل انسحابها سلمت قوات الاحتلال إخطارات بهدم ستة منازل سكنية بحجة البناء دون الحصول على التراخيص تعود للمواطنين زاهي أحمد عرفان، حامد يوسف ساخن، روحي حسن عرفان، صبحي محمود عرفان، عرفان محمد يامين وجواد جاسر يامين.
- في ٢٢ شباط هدمت جرافات الاحتلال ثماني خيم وبئرين للمياه في منطقة سوسيا شرق يطا/ الخليل، بحجة البناء دون ترخيص، عرف من اصحابها: محمد حسين الجبور، وعيسى حسين الجبور، وعيسى بدوي الجبور، ومحمود الحج الجبور.
- في ٢٧ شباط اخطرت شرطة الاحتلال سكان عمارة (برج الامراء) في بيت حنينا بالقدس، باخلائها خلال ١٠ ايام تمهيدا لهدمها بحجة البناء دون الحصول على ترخيص والقرار صادر عن بلدية الاحتلال

بالقدس، وتم منحهم مهلة عشرة أيام للاعتراض على هذا القرار. وتعيش بالعمارة ٢٢ عائلة فلسطينية مكونة من ١٦٤ فردا.

ثانيا: استيطان واعتداءات المستوطنون:

استمرت اعتداءات المستوطنين ضد المواطنين الفلسطينيين في القرى المحاذية لتلك المستوطنات مما نتج عنه خسائر في الممتلكات وبالتحديد الجانب الزراعي، حيث الاستيلاء على اراضي بالقوة، وحرق ومهاجمة قرى ومزارعين وآبار مياه وينابيع. والتوثيق التالي يلقي الضوء على هذه الاحداث، وما توفره سلطات الاحتلال الاسرائيلي من غطاء للمستوطنين للاستمرار في مثل هذه الانتهاكات:

- في ٣ شباط ضخ مستوطنو 'بيتار عيليت' غرب بيت لحم، مياه عادمة إلى أراضي منطقتي "عين فارس" و"الكبارات" في قرية نحالين. وهي أراضي مزروعة بأشجار الزيتون وبها نبع مياه كان يستخدمه المواطنين للشرب والزراعة قبل تلوثه من المجاري.
- في ٨ شباط صادقت بلدية الاحتلال على خطة استيطانية تقضي ببناء ١٣ وحدة سكنية استيطانية في حي الشيخ جراح/ القدس، وذلك في منطقة تعرف باسم "كوبانية أم هارون"، علما ان المنطقة تعتبر احدى الاحياء العربية المهمة بالمدينة.
- في ٩ شباط هاجم مستوطنون من "جلعاد" ارض المزارع محمد فارس إبراهيم من قرية قصرة/ نابلس، وأقدموا على قلع وسرقة ١٨ غرسة زيتون و١٠ أشتال لوزيات من أرضه البالغة مساحتها ٦ دونمات وهي حديثة الزراعة، علما أن الشارع الالتفافي رقم ٦٠ يفصل هذه المستوطنة عن القرية.
- في ١٠ شباط اقتحم جنود الاحتلال مدينة نابلس في حوالي الساعة ١١:٠٠ ليلاً وانتشروا حول ضريح قبر يوسف ومن ثم دخل عدد كبير من الحافلات التي تقل مئات المستوطنين وثلاث وزراء في الحكومة الإسرائيلية، كما اعلنوا بالصحافة الاسرائيلية، وقد غادروا المدينة في ساعات الصباح الأولى. وبحسب الإذاعة العبرية فان أعضاء الحكومة الإسرائيلية الذين زاروا الضريح هما الوزيران الليكوديان موشيه كاحلون ويولي إدلشتاين ورئيس حزب البيت اليهودي دانيئيل هيرشكوفيتس.
- في ١١ شباط حاول عدد من المستوطنون قطع اشجار زيتون من اراضي قرية ياسوف/ سلفيت والمواطنين تصدوا لهم واعاقوهم حتى وصل جنود الاحتلال الذين ابعدوا لمستوطنين عن المكان.
- في ١٢ شباط حوالي الساعة ١:٠٠ بعد الظهر، توجه أهالي قرية جالود/ نابلس ومتضامنين دوليين تجاه الأراضي المصادرة والتي تقدر مساحتها ب ٦٠ دونما وبدأوا بزراعة أشجار الزيتون وحراثة الأرض التي قام المستوطنون بحرثها وزرع القمح فيها، وبعد حوالي نصف ساعة حضرت قوات الاحتلال ومجموعة من المستوطنين المسلحين الذين بدأوا بالاعتداء على الأهالي وشتمهم بألفاظ نابية وتهديدهم تحت قوة السلاح بمغادرة الموقع، واشتبك المتطوعون وأصحاب الأراضي مع المستوطنين بالأيدي وقد أصيب الشاب سمير عباس (١٨ عاما) أثر قيام أحد المستوطنين بضربه بهراوة على منطقة الصدر واحتجزت قوات الاحتلال ٥ متطوعين واجبروا الاخرين على مغادرة المنطقة.
- في ١٥ شباط اصيب الفتى وائل محمود طوباسي (١٧ عاما) برصاص المستوطنين أثناء فلاحته لأرضه في قرية جالود/ نابلس، وأصيب برصاصة في الجهة اليمنى من بطنه. وقد اطلق النار نحوه احد مستوطني مستوطنة شيلو بينما كان يمر ٣ مستوطنين معا على بعد مئات الامتار نحو المستوطنة. اصابة الطوباسي كانت خارجية وقد اسعف لمستشفى رفيديا وتم ازالة الرصاصة من بطنه

- في ١٦ شباط اعتدى احد المستوطنون على المواطن محمد عبدالكريم ابوعلي (٢٦ عاما) من قرية مخماس/ رام الله، اثناء قيامه برعي اغنامه عند اطراف القرية، والمستوطن المذكور معروف انه يستولي على قطعة ارض مساحتها ٥ دونمات للشرق من القرية بحوالي ١٠ كم.
- في ٢٠ شباط اقتلع عدد من المستوطنون ٢٧٠ شجرة زيتون من أراضي الزراعية التابعة لقريتي دوما وقصرة جنوب نابلس، هذه الأراضي تعود لكل من عبد الرزاق دوابشة، محمد دوابشة، شحاده دوابشة وصابر دوابشة. ومن هذه الاشجار ما هو حديث الزراعة ومنها ما هو بعمر عدة سنوات.
- في ٢٢ شباط سرق مستوطنين من مستوطنة "يتسهار" جنوب نابلس حصان ومهر لأحدى المواطنين في قرية عوريف/ نابلس عندما كان يعمل في حقله، حيث افاد صاحب الحصان وهو محمد عوض صفدي انه شاهدهم يسرقون ويهربون. وبالرغم من ان المواطن صفدي تقدم بشكوى للشرطة الاسرائيلية ضد المستوطنون، إلا ان المسروقات لم تعاد لصاحبها حتى كتابة هذا التقرير.
- في ٢٣ شباط قام مستوطنون من مستوطنة "يتسهار" باحراق سيارتين تعودان للمواطنين خالد وليد نجار وعصام إدريس أبو شحادة ومن ثم هربوا باتجاه المستوطنة.
- في ٢٤ شباط اعتدى مستوطنون على محاصيل القمح في قرية المغير/ رام الله وتم رشها بمواد كيماوية مما ادى الى تيبسها بالكامل وبالتالي خسارة الموسم، ويعاني المواطنين بهذه المنطقة من كثرة اعتداءات المستوطنون على اراضيهم.
- في ٢٥ شباط قام عدد من المستوطنون بأعمال حرق واعتداءات على عدد من قرى نابلس حيث كتبوا شعارات عنصرية وأحرقوا جرافة لأحد مواطني قرية بورين. وأحرقوا ٢٥ شجرة زيتون في قرية عوريف وقاموا بكتابة شعارات عنصرية على الجدران في قرية جيت غرب نابلس.
- في ٢٦ شباط تمكن مستوطنون من بؤرة استيطانية تدعى "عروسة" التابعة لمستوطنة براخاه الإسرائيلية من اقتحام قرية بورين/ نابلس واحرقوا سيارة المواطن بشير الزبن وحاولوا إحراق منزله بعد سكب مواد حارقة عليه قبل تدخل العائلة ووصول جنود الاحتلال الإسرائيلي وإعاقتهم من ذلك.
- في ٢٧ شباط دهست سيارة يقودها مستوطن الطفلة اماني جاسم المطور (١١ عاما) أثناء عبورها الشارع المعروف برقم ٦٠ على مفترق بيت عينون/ الخليل. وتم نقلها بسيارة اسعاف اسرائيلية لمستشفى هداسا في القدس الغربية، وكانت اصابتها متوسطة.

ثالثا– السلطة الفلسطينية واجهزتها:

استمرت السلطة الفلسطينية واجهزتها الامنية في الضفة الغربية بممارسة انتهاكات لها طابع سياسي، على سبيل المثال الاعتقال السياسي والاستدعاءات المتكررة لعناصر من حركة حماس. أيضا خلال هذا الشهر تم رصد وتوثيق الاعتداء على المسيرات السلمية. ما تم توثيقه هو التالي:

- في ٢ شباط فرقت اجهزة الامن الفلسطينية تظاهرة سلمية تضامنية مع الشعب المصري، انطلقت وسط مدينة رام الله واعتقلت بعض المشاركين بحجة عدم وجود ترخيص للمظاهرة.
- في ٢ شباط تم توثيق عدد من حالات الاعتقال من أنصار حركة حماس عرف منهم أنس حمادنة من بلدة عصيرة الشمالية والطالب في جامعة النجاح الوطنية عبدالله عبد الحفيظ عواد من بلدة عورتا. من جهة أخرى فقد شنت الأجهزة الأمنية حملة استدعاءات واسعة طالت العشرات من طلبة جامعة النجاح الوطنية. وفي شأن متصل وبنفس اليوم حول جهاز الاستخبارات للمحكمة العسكرية ١٣ من نشطاء وأنصار الكتلة

الإسلامية في جامعة النجاح وقد عرف ممن تم تحويلهم كلاً من الشقيقين مجاهد وأنس عصام الأشقر وجويد حمد الله وبراء محمد أبو جعفر ومهدي منذر.

- في ٥ شباط تم استدعاء عناصر من حركة حماس في ظل عملية استدعاء متكررة لدى جهاز الامن الوقائي في مقر الجهاز في حلحول واحتجازهم يوميا لعدة ساعات، وقد استمرت الاستدعاءات لخمسة افراد على مدار عشرة ايام متتالية باستثناء ايام الجمعة.
- في ٦ شباط تدخل عدد من افراد الاجهزة الامنية الفلسطينية وهم بالزي المدني بين المشاركين في مسيرة تضامنية سلمية مع الشعب المصري والتي انطلقت من وسط مدينة رام الله، واثناء ذلك تم اعتقال بعض المشاركين عرف منهم عمر ابو غوش والذي سلم للشرطة الفلسطينية لاحقا، واعتدوا بالضرب على الشاب سمير فخري حجازي (٢٨ عاما) بسبب مشاركته في المسيرة واحتجزونه ليوم واحد حيث تعرض لابتزاز خلال وجوده في الاعتقال، وشكى لاحقا من تكرار استدعائه لدى الاجهزة الامنية حيث تلقى اتصالات من ارقام مجهولة تهدده بالقتل.
- في ٨ شباط اعتقلت أجهزة السلطة ٤ مواطنين من أنصار حركة حماس من قرية عصيره الشمالية/ نابلس، وهم الأسيرين المحررين نضال دغلس وسامر صوالحة، وعماد حسام جوابرة، والطالب في جامعة القدس هيثم قصي حمادنة.
- في ١٥ شباط تعرض منزل المواطن نصفت عبد الرؤوف ولد علي من قرية صانور/ جنين لعملية مداهمه وتفتيش مع الساعة الحادية عشره ليلا من جهاز الامن الوقائي وتم مصادره بعض الممتلكات مثل أجهزة كمبيوتر ومن ثم احتجاز ابنه عبيده ولد علي بتهمة الانتماء لحركة حماس حيث تم نقله رحقا إلى سجن الأمن الوقائي في مدينة جنين.
- في ١٦ شباط أقدم جهاز الأمن الوقائي على استدعاء عدد من النساء في مدينة نابلس عبر الهاتف، عرف منهن زوجة الشهيد صلاح الدين دروزة وزوجة الأسير المحرر وجيه أبو عيدة والسيدة خديجة شبارو، وتبين أن السيدة شبارو هي من ذهب فقط للمقابلة، وكانت طبيعة الاسئلة تتتعلق بشهاداتها وتثبيتها.
- في ١٧ شباط قامت عناصر من الامن الوقائي وهم بلباس مدني بالانخراط بين المتظاهرين في مدينة رام الله الذين كانوا في مسيرة سلمية مناصرة للشعب المصري، وتم التعرض لطلاب مدرسة الفرندز المشاركين في المسيرة للضرب، ومن ثم اقتادوا أحد الطلاب الى شارع فرعي في مدينة رام الله واعتدوا عليهم بالضرب وبعد ذلك اطلقوا سراحهم.
- في ٢٢ شباط افرج جهاز الامن الوقائي عن المواطن فاروق جمال النتشة (٥١ عاما) من مدينة الخليل والذي كان معتقل على خلفية سياسية واستمر باحتجاز وثائقه الشخصية دون مبرر.
- في ٢٤ شباط تم توثيق دخول عناصر من الاجهزة الامنية الفلسطينية بلباس مدني بين المتظاهرين وسط رام الله والمطالبين بانهاء الانقسام الفلسطيني وقاموا بتصوير المشاركين وتدخلوا بتوجيه هتافات المشاركين ما ادى الى حدوث عراك بالايدي بين بعض المتظاهرين وعناصر الامن حيث تم اعتقال البعض الشبان.

رابعا– الحكومة المقالة في غزه والاجهزة التابعة لها:

أما بالنسبة لممارسات الحكومة المقالة في قطاع غزة، فقد تم توثيق ورصد حالات الاستدعاءات المتكررة لعناصر وكوادر حركة فتح في القطاع، بالاضافة الى الاعتقالات السياسية ضد كوادر الحركة في قطاع غزة،

والتي اصبحت ممارسات شبه يومية. بالاضافة الى تقييد الحريات، والتي ما تلبث أن تهدأ حتى تعود لتلاحظ وبشكل مكثف من جديد، حيث تنتهك بشكل واضح الحق في التعبير عن الرأي أو المعتقد، وذلك من خلال منع المسيرات أو الاحتفالات واعتقال وضرب المشاركين فيها.

- في ١ شباط واصل جهاز الأمن الداخلي في محافظة شمال غزة استدعاء أعضاء من حركة فتح، حيث استدعي (٦) من كوادر الحركة للمراجعة الدورية في الساعة ٨:٠٠ صباحا إلى مقر الجهاز في مخيم جباليا. وأخلي سبيلهم عند حوالي الساعة ١٦:٣٠ من مساء اليوم نفسه. وسلموا بلاغات بالمراجعة عند حوالي الساعة ٨:٠٠ من صباح يوم الثلاثاء الموافق ٨ شباط. والمستهدفون هم جمال سعيد عبيد (٤٥ عاما) من مخيم جباليا، وإياد عليان الأميطل (٣١ عاما)، عبد الحي محمد النجار (٤٩ عاما) وهو مصاب بمرض الغضروف من جباليا البلد. ومحمد عادل المصري (٥٠ عاما)، خالد يوسف ورش أغا (٣٩ عاما) من بيت لاهيا. وعيسى خليل المغربي (٥٣ عاما) من بيت حانون. وقد احتجزوا في زنازين صغيرة عبارة عن أماكن كانت تستخدم سابقاً دورات مياه بمساحة ٣ م٢ تقريبا، وتم تعصيب أعينهم طول فترة الاحتجاز دون توضيح أسباب الاستدعاءات المتكررة لهم.
- في ٣ شباط استدعى جهاز الأمن الداخلي (١٤) من كوادر ونشطاء حركة فتح في مدينة غزة صباحا إلى مقره الكائن في مجمع الدوائر الحكومية (أبو خضرة) وسط المدينة، واحتجز معظمهم منذ الساعة ٩:٠٠ صباحا إلى الساعة ١٦:٠٠ من مساء اليوم نفسه، وأخلي سبيلهم دون توضيح أسباب الاحتجاز. هذا وخضع بعضهم للتحقيق حول المظاهرة المزمع تنظيمها بناءا على دعوة من مجموعة على موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) بتاريخ ١١ شباط، ضد قمع الحريات في قطاع غزة من قبل الحكومة، وعن مخططاتهم في ذلك اليوم. هذا وتم استدعاء نفس الأشخاص مرة أخرى صباح السبت الموافق ٥ شباط، وتم الإفراج عنهم مساء اليوم نفسه.
- في ٤ شباط وحوالي الساعة ١٢:٣٠ ظهرا، اعتقل جهاز الأمن الداخلي اثنين من المواطنين من منازلهم في مدينة رفح، وهما محمود محمد أبو هلال (٢٢ عاماً)، حازم عبد الباسط أبو هلال (٢١ عاماً) بعد أن قاموا بتفتيش منازلهم ومصادرة أجهزة حاسوب وعدد من الاسطوانات، واقتادوهما الى مقر الامن الداخلي الكائن في حي تل السلطان غرب رفح. ولا يزال الاثنين رهن الاعتقال حتى اعداد هذا التقرير. وترجح المعلومات بان خلفية الاعتقال جاءت بسبب تواصلهما عبر صفحة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)، حيث يرتبط الحديث عن دعوات لمسيرات ومظاهرات سلمية بتاريخ ١١ شباط أطلق عليها اسم "ثورة الكرامة" في قطاع غزة ضد حكومة غزة.
- في ٧ شباط وحوالي الساعة ٨:٠٠ صباحا، استدعى جهاز الأمن الداخلي إلى مقره بمدينة دير البلح الصحفي محمد عبد الرحمن البرعي (٣٩ عاماً) حيث يعمل مصوراً في تلفزيون فلسطين، وتم التحقيق معه حول طبيعة عمله وتواصله مع تلفزيون فلسطين في رام الله. يذكر أن البرعي تم اعتقاله صباح يوم الثلاثاء الموافق ١ شباط بعد تفتيش منزله في دير البلح، ومصادرة حاسوبه الشخصي وعدد من الاسطوانات وجهازي جوال، وأفرجوا عنه في مساء اليوم نفسه، ثم جرى استدعاءه مرة أخرى في اليوم التالي ٢ شباط وأطلقوا سراحه مساء الخميس الموافق ٣ شباط.
- في ٨ شباط واصل جهاز الأمن الداخلي استدعاء عددا من قادة وكوادر حركة فتح بمحافظة شمال غزة، عند حوالي الساعة ٨:٠٠ صباحا إلى مقر الجهاز في مخيم جباليا. وأخلي سبيلهم عند حوالي الساعة ١٨:٠٠ من مساء اليوم نفسه. وسلموا بلاغات بالمراجعة عند حوالي الساعة ٨:٠٠ من صباح يوم

الخميس الموافق ١٠ شباط والمستدعون هم جمال سعيد عبيد (٤٥ عام) مسئول الإقليم، وإياد عليان الأميطل (٣١ عام)، عبد الحي محمد النجار (٤٩ عام) عميد سابق بحرس الرئاسة، ومحمد عادل المصري (٥٠ عام)، خالد يوسف ورش أغا (٣٩ عام). وعيسى خليل المغربي (٥٣ عام)، كما استدعى الجهاز الناشط محمد رشدي الأزرق (٤٤ عام)، واحتجز مع أعضاء الإقليم وأخلي سبيله معهم. فيما استدعى الجهاز من جديد عضو الإقليم ياسر محمد السيّد (٥٢ عام).

- في ١١ شباط صباحا استدعى جهاز الأمن الداخلي بغزة، تسعة من قيادي حركة فتح في خان يونس للمقابلة في مقره الكائن غرب المدينة، حيث تم احتجازهم لعدة ساعات، وجرى التحقيق معهم حول نشاطاتهم في حركة فتح، وأطلق سراحهم عند حوالي الساعة ١٥:٣٠ من اليوم نفسه.
- في ١١ شباط وحوالي الساعة ١٢:٣٠ ظهرا، فرّقت الأجهزة الأمنية في محافظة خان يونس مسيرة سلمية تضم حوالي ٢٠٠ مواطن تم الدعوة إليها عبر شبكة التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" وعدد من المواقع الإلكترونية، للمطالبة بإنهاء الانقسام وإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية. وحسب التحقيقات الميدانية فقد انطلقت المسيرة بعد أداء صلاة الجمعة مباشرة من مسجد أهل الكتاب والسنة الكائن في منطقة البلد وسط مدينة خان يونس وكان المشاركين يحملون عدد من اللافتات المطالبة بإنهاء حالة الانقسام، وخلال توجههم إلى ساحة القلعة التي تبعد حوالي ٧٠ متراً عن المسجد، اعترض طريقهم عدد من المسلحين كانوا يرتدون ملابس مدنية، واعتدوا على عدد منهم بالضرب، وقاموا بمصادرة أجهزة محمولة من عدد منهم، وسط انتشار قوة كبيرة من أفراد الأجهزة الأمنية التابعة لحكومة غزة مثل (شرطة المباحث، وشرطة حفظ النظام والتدخل، وجهاز الأمن الداخلي). كما اعتقلت الأجهزة الأمنية عدد من المشاركين في المسيرة، وتم احتجازهم لعدة ساعات ثم اخلوا سبيلهم مساء اليوم نفسه. كما تعرض الصحفي شوقي يحي الفرا، ويعمل مراسل لدى هيئة الإذاعة والتلفزيون الألماني "دوتشيه فيله" للضرب على أيدي أشخاص يرتدون ملابس مدنية أثناء تغطيته للأحداث، وتم مصادرة كاميرا تصوير ديجتال صغيرة كانت بحوزته.
- في ١٤ شباط وحوالي الساعة ٦:٠٠ صباحا وصلت قوة من جهاز الأمن الداخلي إلى منزل المواطن أحمد عرار العطاونة (٣١ عاماً) في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، وقاموا بمصادرة جهازه المحمول وجواز سفره وبطاقته الشخصية، وسلموه بلاغ استدعاء بالحضور لمقر الأمن الداخلي في دير البلح الساعة ٩:٠٠ من صباح اليوم نفسه. وبعد أن توجه في الموعد المحدد إلى المقر، جرى احتجازه لعدة ساعات ثم نقل إلي مقر الأمن الداخلي "مقر أبو خضرة" في مدينة غزة، حيث خضع للتحقيق حول المبادرة التي تنادي بإنهاء الانقسام عبر صفحة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)، وأطلق سراحه بعد تسليمه مذكرة مراجعة للحضور مرة أخرى بتاريخ ١٥ شباط. وفي مساء يوم الاثنين الموافق ١٤ شباط أرسل جهاز الأمن الداخلي بلاغ استدعاء للمواطن حسن يوسف فرحات (٢٢ عاماً) بالحضور إلى مقره في مدينة دير البلح صباح يوم الثلاثاء الموافق ١٥ شباط وعندما توجهه إلى بوابة المقر أخبره أحد أفراد الأمن أن اليوم الثلاثاء إجازة المولد النبوي، ولا يوجد مسئولين في المقر وسلموه مذكرة مراجعة للحضور يوم الخميس الموافق ١٧ شباط حيث قابل واعطي ميعاد آخر في شهر آذار. يذكر أن حملة الاستدعاءات التي يقوم بها جهاز الأمن الداخلي في قطاع غزة تأتي على خلفية قيام مجموعة من الشبان الفلسطينيين في قطاع غزة بالإعلان عن مبادرة لإنهاء حالة الانقسام الفلسطينية عبر صفحة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك).
- في ١٥ شباط وحوالي الساعة ٩:٠٠ صباحا استدعى جهاز الأمن الداخلي إلى مقره الكائن غرب خان يونس/ غزة، مراسل ومقدم برنامج في إذاعة صوت الشعب في قطاع غزة، الصحفي سامح ديب رمضان

(٣٠ عاماً)، وأفاد رمضان أن أحد أفراد الأمن أوقفه عند بوابة المقر، وأخبره أن اليوم الثلاثاء إجازة المولد النبوي، ولا يوجد مسئولين في المقر وسلمه مذكرة مراجعة للحضور من جديد عند الساعة ٩:٠٠ من صباح يوم الخميس الموافق ١٧ شباط، وطلب منه مغادرة المكان. وفي الموعد المذكور توجه رمضان إلى مقر الجهاز و تم احتجازه والتحقيق معه حول الترويج والدعوة لإسقاط النظام في غزة، وإثارة الفوضى من خلال شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)، واستمر التحقيق معه حتى الساعة ١٢:٠٠ ظهر اليوم نفسه، حيث أطلق سراحه بعد أن أجبروه بالتوقيع على تعهد بعدم الإخلال بالأمن والنظام العام. يذكر أنه تلقى اتصال بتاريخ ٥ شباط، من شخص عرف عن نفسه أنه مسئول في جهاز الأمن الداخلي في خان يونس، وقال له أنت مسئول عن الترويج للثورة وإرسال دعوات من خلال الإنترنت ومن خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وأنهى الاتصال بتهديده بالاعتقال إذا ما استمر في ذلك.

- في ١٩ شباط استدعى جهاز الشرطة في مدينة غزة، عند حوالي الساعة ١٠:٣٠ صباحا عدد من أصحاب صالونات تصفيف الشعر للسيدات في قطاع غزة من خلال بلاغات بالحضور كتب فيها "الحضور فوراً إلى مركز شرطة العباس"، وقد توجهوا المعنيين إلى المركز ظهر اليوم نفسه، حيث أبلغهم الضابط بصدور قرار من وزارة الداخلية يقضي بمنعهم من مزاولة عملهم مع النساء كمصففي شعر، وأمرهم الضابط بضرورة توقيع تعهد بذلك، جاء فيه "عدم الإخلال أو الإساءة بالآداب الإسلامية والنظام العام، ومنع دخول المحل وممارسة مهنة الكوافير، وأن هناك غرامة إذا خالفوا القرار قدرها عشرين ألف شيكل"، فقام أصحاب الصالونات بتوقيع التعهد ومغادرة المركز.

خامسا– حالات انفلات امني:

ابرز الاحداث والتي تم توثيقها من قبل باحثي الحق الميدانيين في الضفة الغربية وقطاع غزة هي التالي:

- في ١٦ شباط وحوالي الساعة ١٠:٣٠ مساء أطلق مسلحان ملثمان النار تجاه احد عناصر كتائب القسام مم أسفر عن إصابته بعيار ناري في الفخذ الأيمن، وفرا من المكان بواسطة دراجة نارية.
- في ١٧ شباط وحوالي الساعة ٨:٠٠ مساء سقط صاروخ محلي الصنع عن طريق الخطأ في منزل المواطن سمير صبري الفليت (٥٠ عاماً)، دير البلح/ وسط قطاع غزة، وقد أسفر عن إصابة ابنه مصطفى (٥ أعوام) بجراح في الرأس وصفت جراحه بالمتوسطة، كما تسبب في تحطيم جزء من الجدار وتكسير زجاج النوافذ والأبواب وأوقع أضراراً بمحتويات المنزل، وفي أعقاب الحادث وصلت قوة من الشرطة وقوة من قسم هندسة المتفجرات وجمعت شظايا الصاروخ، وفتحت تحقيقاً في الحادث.
- في ١٨ شباط وحوالي الساعة ٣:٠٠ فجرا أقدم مجهولون بتفجير عبوة بالقرب من منزل المواطن فوزي محمد عيد (٥٠ عاماً)، مخيم النصيرات/ وسط قطاع غزة، وقد أسفر الانفجار في إلحاق أضرار جزئية بنوافذ وأبواب المنزل، كما ألحق أضرار بسيطة في حوالي خمسة منازل مجاورة، وبعد حوالي ١٠ دقائق حضرت قوة من الشرطة الفلسطينية وعثروا على بقايا العبوة المتفجرة وفتحوا تحقيق في الحادث.
- في ٢٢ شباط وحوالي الساعة ٨:٠٠ مساء أصيب المواطن عبد المجيد سمير أبو معيلق (١٩ عاماً)، ببتر في كف يده اليمنى وشظايا في الجسم جراء انفجار جسم مشبوه كان يعبث به في ارض زراعية تبعد حوالي ٣٠٠م عن الشريط الحدودي شرق مخيم المغازي/ وسط قطاع غزة ، يعتقد أنه من مخلفات الاحتلال، وقامت الشرطة الفلسطينية بفتح تحقيق في الحادث.

- في ٢٣ شباط وحوالي الساعة ٦:٢٠ مساء انفجرت عبوة ناسفة محلية الصنع كانت على سطح منزل المواطن محمد علي انشاصي (٦٥ عاماً)، المكون من طابقين باطون والكائن في حي الأمل/ خان يونس، وتسبب الانفجار في وقوع أضرار بشقة ابن مالك المنزل وهو ناشط في سرايا القدس الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي وانهيار الجدار الشرقي للمنزل المطل على شارع المدرسة، ما أسفر عن مقتل الطفلة ملك أسامة انشاصي (١١ عاماً) على الفور، اثر وقوع ركام الجدار عليها خلال تواجدها أسفل المنزل بالصدفة، كما ألحق الانفجار أضرار جزئية بعدد من المنازل المجاورة، والحق أضرار في شبكة الكهرباء ما تسبب في انقطاع التيار الكهربائي. وبعد الحادث حضرت قوة من الشرطة ترافقها وحدة من قسم المتفجرات إلى المكان وباشرت بالتحقيق في الحادث.

نينا عطا الله
زاهي جرادات
دائرة الرصد والتوثيق
هاتف: ٠٢ ٢٩٥٤٦٤٩
جوال: ٠٥٦٩ ٢٤٧٤٠١